

رحيل المجاهد الوطني الشجاع

رياض شمسان

مجاهد أبو شوارب (رحمه الله) نائباً لرئيس مجلس الوزراء.. وكنت حينها صحفياً مرافقاً للاح الأستاذ القدير عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء سابقاً رئيس مجلس الشورى "حفظه الله" حيث كان الفقيه الغالي مجاهد أبو شوارب فاتحاً قلبه ومكتبه للمواطنين ويتواضع كبيراً وبسعادة غامرة كان يستقبل يوماً قضاياهم وهمومهم ويعمل على حلها.. ليس ذلك فحسب بل أنه كان فاتحاً قلبه ومنزله لإستقبال المواطنين وحل مشاكلهم.. ولذا انتزع حب وتقدير واحترام مجتمعنا اليمني بتواضعه المتناهي وأخلاقه الفاضلة وحبه وتقديره للناس جمعاء.

وهذا ليس بغريب على آل أبو شوارب فشقيقه الشيخ عسكر أبو شوارب وأبناء الفقيد العزيز ومنهم جبران وكهلان مجاهد أبو شوارب وكافة أسرة أبو شوارب معروفين لدى الجميع بأخلاقهم الفاضلة وتعاونهم واحترامهم للناس وحفاظهم على النظم والقوانين.. ونسمع عنهم دائماً على خير.

ولذا صعقت لنبا وفاة الشيخ مجاهد أبو شوارب وتلمت كثيراً وانهمرت دموعي ألماً وحسرة على فراق هذا الرمز الوطني الشامخ الذي جمعته به الكثير من الذكريات المثمثلة في الزيارات الميدانية للعديد من المحافظات بصحبة الأخ الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء سابقاً ومرافقة الشيخ مجاهد أبو شوارب له.. ومدى الحب والاحترام والتقدير الذي كان يحظيان به من المواطنين في تلك

فقدت اليمن يوم أمس 17 نوفمبر 2004 رمزاً من رموز النضال الوطني الشريف وهو المناضل والمجاهد الوطني الشجاع الشيخ مجاهد بن يحيى أبو شوارب وذلك بعد مسيرة نضالية وطنية له دامت أكثر من اثنين وأربعين عاماً.. لحافلة بالعطاء الوطني المتدفق بالصدق والأمانة والإخلاص..

ولكم تمزقت نياط القلوب ألماً وحرزناً وحسرة على رحيل الشيخ مجاهد أبو شوارب الذي كانت له مكانة كبيرة من الحب والتقدير والإعجاب في قلوب الجماهير التي عهدته دائماً مسؤولاً مثالياً وإنساناً بما تحمله الكلمة من أسمى المعاني..

لقد تقلد الشيخ مجاهد أبو شوارب مواقع قيادية كبيرة في البلاد في ظل الثورة نذكر منها قائداً للواء الحديدية.. ومحافظاً وقائداً للواء حجة وقائداً لقوات المجدد.. وعضواً في مجلس القيادة ونائباً للقائد العام للقوات المسلحة في 13 يونيو 1974م ونائباً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الداخلية.. وعضواً في المجلس الاستشاري وأخيراً مستشاراً لرئيس الجمهورية.

وبالرغم من تقلده لكل هذه المناصب القيادية الهامة إلا أن تلك المناصب لم تبهره أو تغيره أو تعزله عن المواطنين بل ظل دائماً على تواصل مستمر معهم. وهذه ليست مغالاة بل حقيقة شاهدها بنفسه عندما كان فقيده الوطن الشيخ

جنورها لتعيش على ما تحتزنها التربة من الرطوبات وقد اعجبني في بعض البلدان أنها اصدرت قوانين لحماية الشجرة وتبنت عقوبات على من يعتدي عليها وفرضت على كل شاب وفئة يتفقا على الزواج غرس وإصلاح عدد من الأشجار المثمرة والحرجية يتعهدانها حتى يكون لها ظل أو ثمرة وهذا القانون متلقى بالقبول من الجميع ومن المعتقد أنه توجد في بلادنا قوانين خاصة

بأسعار مرتفعة في الوقت الذي كانت فيه بعض الاعلانات تؤكد فيه أن السلعة متاحة للجميع وإذا كانت عبوة الاسطوانة تباع بخمسائة ريال فالمنظر - كما يقال - لاخيبار له ومع علمنا بأن شركة النفط هي المسؤول الأول ومن هنا فالتوجه بعدد من التساؤلات إليها وفي مقدمتها ما الذي حدث وهل كانت تعلم بما يحدث وهل لديها ثقة كاملة في وكلائها ومسؤولي معارضها وإذا ادعت عدم علمها بما جرى فإن المصيبة أعظم وعلى أية حال فقد كنا نعتقد أن ميل المواطنين في المدن والارياف للاعتماد على الغاز قد يساهم في نمو الغابات التي كانت

تأملات تستحق الدراسة



محمد الزبيدي

غياب الشجرة وعبري الغابات التي كانت موجودة في بلادنا، كنا نعتقد أن ميل الناس الى الاعتماد على اسطوانة الغاز قد يساعد على نمو الأشجار والغابات وكنا نعتقد أن الاحتطاب هو سبب فناء الغابات والأشجار مع ان الريف كان يكتفي ذاتياً في عملية وقود الطعام ونحوه فما الذي حدث؟ الذي حدث ان الريف تولى عن كفايته في توفير حاجته من الوقود واصبح يتسابق مع اخيه في المدن على الغاز اعتقاداً منه بان هذا تقدم وتحضر وهو لا يعلم انه يرتهن باحتياجاته للمؤسسات التي توزع الغاز تماماً مثلما بات يرتهن لرغيف المستورد ومثل هذه الأمور لاتعتبر مؤشرات حاضرة وتقدم وانما مؤشرات تخلف وانتكال على الصدف كما حدث في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك عندما تحولت مادة الغاز الى السوق السوداء وتلك هي المشكلة.

الميل يسير في طريق الانقراض وهنا تكمن المأساة وذلك لاننا وبكل أسف اصبحنا فقط قوى استهلاكية لم يبق لها اي خيار لانها لم تحافظ على موجوداتها في الوقت الذي كنا نأمل فيه ان نتجه للتنمية لدينا وبالذات في موضوع التشجير وتنمية الغابات ولهذا فقد باتت البيئة لدينا تحت خط الفقر ولنا ان نتساءل أين ملايين الأشجار التي ظلتنا ننظم لها المواسم الجداول لغرسها واصلاحها على مدى ثلاثين سنة او تزيد؟ ومثل هذه التساؤلات كثيراً ما يرددها الناس في مقابلهم وتواديبهم وهي تساؤلات من المواطنين واليهم وللإجابة عليها نقول: اننا نقوم بغرس الشجرة في موسم الغرس ثم نتركها ولا نتبعدها بالاهم حتى يصلب عودها وحتى تصل الى مرحلة الصبر والمصابرة وهي المرحلة التي تتضخم فيها دوحتها وتمتد

المرحلة التي تتضخم فيها دوحتها وتمتد

انتبهو صحبة السوء

قد يقول البعض ان مثل هذا ليس من الضروري ان يحدث الا في الاعياد ولكن في أي مناسبة أو ظروف أخرى أنا لا اختلف مع هذا الطرح مطلقاً نظراً لصحته ولكني اركز على مسالة قد لا تتوافر في ظروف أخرى الا وهي الجانب النفسي حيث يكون اغلب الناس اما في حالة مرتاحة ومستقرة وخالية من المشاكل ولو في تلك اللحظات فالإنسان بطبيعته يبحث عن الارتياح الأكثر مما يجعلهم عرضة للوقوع في برائن الانحراف وتكون الكارثة..

دعنا شهر رمضان المبارك وادعو الله سبحانه ان يجعلنا من عواده . باتي عبد الفطر المبارك . ولهذا العبد كما لعبد الأضحى المبارك مميزات خاصة من بينها طريقة الاحتفال بهذين العبدين.

من المظاهر الطبيعية لمثل تلك المناسبات هي اللقاءات الأسرية ولقاء الأصدقاء وتبادل التهاني كما يفضل البعض الانتقال الى مكان آخر باعتبارها مناسبة طيبة لتغيير الجو المعتاد عليه في مكان السكن والعمل والراحة من بعض الهموم .

كل ذلك مظاهر عادية الأكثر من ذلك انها صحية وطيبة.

لكن يرافق مثل هذه المناسبات بعض السلوكيات وان بدت في ظاهرها عادية الا انها تحمل في طيها المحتمل المؤثر سلباً على الآخرين والتي يجب أخذها بالاهتمام والتنبه لها . من تلك السلوكيات والتي تتم تحت مبرر الاحتفال بالعيد وعلى سبيل المثال التجمع أو الالتقاء بالأصدقاء في مكان محدد ومن المحتمل ان يكون من بين هؤلاء من يتسم بسلوك سلبى مثل تعاطي ممووعات وغيرها ويكون له بعض التأثير على غيره ورفاقه فحاول مثلا ان يبين مزايا ما يفعله من أخطاء فسقوم هو ومن معه بأقتناع شخص أو أكثر من الموجودين -مثلاً- بالتجرب ليس أكثر ، وعندما يقتنع ولو واحد بهذا الفعل تبدأ مؤشرات الانحراف عن الطريق السوي الا من تنبه واحتدى قبل قوات الألوان .

د.مصعب الصوفي



المحافظات . ومهما نسيت فلن أنسى ابتسامات مجاهد أبو شوارب المعبرة عن المحبة والوفاء والإخلاص للناس واحاديثه المتميزة بالعقل والاعتزان والمصداقية.. ومواقفه الوطنية الشجاعة.

حقاً لقد كان أحد رواد النضال الوطني في دعم وانتصار الثورة السيمتيرية الخالدة.. ومناضلاً وحدوياً مؤمناً بالله واليمن أرضاً وإنساناً وثورة ووحدة.

وأخيراً ندعو الله جل شأنه ان يتغمد فقيد الوطن الشيخ مجاهد أبو شوارب بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان .. إنا لله وإنا إليه راجعون.

انتهاكات إسرائيل الفاضحة للقانون الدولي !!

ولما كان الجنرال العجوز على حد وصف باروخ كيمرلنغ ويقصد شارون يعلم ان المعايير الدولية لا تسمح له بعملية تطهير عرقي واسعة النطاق كما في صبرا وشاتيلا فانه بالفعل يقوم بعمليات مشابهة ولو بصورة أقل مرمية من حيث الكم لا الكيف الذي هو واحد كما حدث في جنين ونابلس ويحدث الآن في غزة فانه رأى ان الفصل العنصري هو الحل الأمثل لذا عمد الى تشييد الجدار واعلن عن خطته لتفكيك جميع المستوطنات اليهودية في قطاع غزة إضافة الى المواقع الاستيطانية المعزولة في الضفة الغربية.

وفي مقابل هذا الانسحاب الذي يطال 7000 مستوطن من غزة يطلب شارون من الرئيس بوش ومن حزب الليكود دعم وجود باقي المستوطنات الرئيسية في الضفة والتي تضم حوالي 90 الف مستوطن إضافة الى القدس الشرقية.

ولا يعني الانسحاب الا التكريس الكامل للجزل بعد ان ايقن شارون ايضا انه لا مجال لتحويل الإردن الى دولة فلسطينية كما كان يطمع في البداية.

ويخلص عالم الاجتماع باروخ كيمرلينغ الى نتيجة تعد صرخة في عالم الضمائر الحرة التي ندرت ان يقسم ان رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يخفي نياته العنصرية فتنطبق خارطة الطريق المتبذقة عن اللجنة الرباعية سيسمح له بان يقدم في الضفة الغربية قطاعاً ملاصقاً لإسرائيل والمستوطنات اليهودية ومنفصلاً عنها بواسطة الجدار العازل وعندها تشتمل الدولة الفلسطينية على اربعة معاقل معزولة او خمسة حول مدن غزة وجنين ونابلس والخليل.

وفي هذه الحالة تبدو معازل البنتوستان في جنوب افريقيا نماذج للحرية والسيادة وتقدير المصير مقابل ما يخطط للفلسطينيين. ويبقى التساؤل لماذا يصم العالم أذانه وبعض بصره عن هذه العنصرية الأخبرة الباقية في الارض بعد زوال النظام العنصري في برينوريا السابقة؟

يقول الاعلان العالمي لحقوق الانسان نص في مادة 3 منه على ان لكل فرد الحق في الحياة والحريه وفي الامان الشخصي . وتؤكد مادة 7 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية : على ان الحق في الحياة حق مكفول لكل انسان وعلى القانون ان يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمانه من حياته تعسفا وتنص مادة 4 من العهد نفسه على انه لا يجوز الانتقاص من حق الحياة حتى في اوقات الطوارئ العامة التي تهدد حياة الامم . ومعنى ما تقدم ان الفصل العنصري وعمليات الاعتقال والقتل التي تنفذها اسرائيل في حق المدنيين الفلسطينيين تعتبر انتهاكاً لكل المواثيق والاعراف الدولية كما انها انتهاك صارخ لقواعد حقوق الانسان التي تؤكد على الحرية والحق في الحياة وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة . لكنه ورغم الاصوات اليهودية العادلة فان هناك من يجعل اسرائيل فوق كل ما تقدم انه البيت الابيض الذي يضفي بردها الفضفاض على اسرائيل منعه ضد ما سبق فلها ان تضرب بكل الاعراف والمعاهدات والمواثيق عرض الحائط حتى حمايتها في عنصريتها التي طالت في الارض المقدسة ومن يجرؤ على الحديث عن الشرعية الدولية وخلف ابواب مجلس الأمن قرارات - فيقتو رابضة لهجوم ساحق ساحق ضد أي قرار يدين اسرائيل.

● كاتب واعلامي مصري

بحمل شهر سبتمبر من كل عام ذكرى واحدة من الجرائم الاسرائيلية النكراء ضد الشعب الفلسطيني ومذبحة جديدة اصبغت سجل مذابحه السوداء ونعني ذكرى مجزرة مخيني صبرا وشاتيلا جنوب بيروت من عام 1982م

ففي هذا التوقيت الكريه لكل نفس ابية انسانية قامت قوات الاحتلال بارتكاب افظع مجازر العصر في الميخمين بالتعاون مع ميلشيات تابعة لها وتنفيذ حقدهم في النساء والعجزة والاطفال من اللبنانيين والفلسطينيين بعد رحيل المقاتلين الفلسطينيين باربعة عشر يوما .

ورغم ان منفذي العملية كانوا من الكتائب اللبنانية الا ان مخططيها ومصمميها والمشرقيين عليها كانوا قادة جيش الاحتلال الاسرائيلي اذذاك وعلى رأسهم ارئيل شارون الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع الاسرائيلي ورفائيل اينان الذي كان يشغل منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي .

قد تفاوتت اعداد الشهداء فحسب بعض المصادر يقدرون بنحو 3000 شهيد فيما تحدثت مصادر فلسطينية عن ضعف هذا الرقم او يزيد.

والجلى للعيبان هذا العام شهد ايضا استمرارا لنفس مسلسل المجازم ما بين غزة ونابلس ويخفة القرى والمدن الفلسطينية التي تحفل يوميا باعداد كبيرة من اعراس الشهداء الذين يروون الارض المقدسة بدمائهم. وتصف لورا كنجج من صحيفة الواشنطن بوست الامريكية المشهد في داخل الاراضي المحتلة تقول: بينما تستعد اسرائيل للاحتفال بالعام العبري الجديد لم تنس حكومة شارون في ظل هذا الحدث ولو للحظة التصعيد العسكري ضد الفلسطينيين فيها هي الضفة الغربية تشهد يوميا تساقط العشرات من الفلسطينيين وفي الوقت نفسه يرى المسؤولون الاسرائيليون ان قوات الاحتلال يجب ان تواصل تصديدها العسكري ضد الفلسطينيين اما المتحدث باسم شارون رعيان جيسين فيضيف يجب ان نصعد عملياتنا فهذه هي التعليمات التي وجهها شارون لوزير الدفاع الإسرائيلي والقادة العسكريين مضيفا ان القوات الاسرائيلية يجب ان تحكم السيطرة على الارهابيين على حد زعمه - بينما تتسحب اسرائيل من تلك المستوطنات.

والمشهد لمن لم يقرأ كثيرا في الثورة قد تكرر مرارا في اعقاب خروج بني اسرائيل من أي موقع او موضع عاشوا فيه فالأوامر التي لديهم تقضي بإهلاك الزرع والضرع وابادة الصغير والكبير واليتيم والارملة حتى لا يكونوا شوكة في جنب اسرائيل فيما بعد وهو سيناريو التطهير العرقي والفصل العنصري حسب المصطلحات السياسية الحديثة كما نصت عليها القوانين الدولية.

وإذا كان مشهد اسرائيل العنصرية قد تكرر كثيرا في الماضي ولا يزال في الحاضر فان الجديده في الأمر هذه الأيام هي الاصوات الاسرائيلية الانسانية المعتدلة التي خرجت تنادي ضد ما يحدث بأعلى صوت لكن للأسف فان صوتها يضعف في وسط تيارات اليمين الاسرائيلي الهادر.

من هذه الاصوات التي طلعت على العالم كله كانت وزيرة المعارف والثقافة السابقة شولميت الوني التي استخدمت اقصى التعبيرات بحق دولة اسرائيل حينما اتهمتها بأنها دولة ابارتايد وعنصرية معبرة عن غضبها من التدهور السريع الذي يصيب اخلاقيات

إميل أمين

اسرائيل في كل ما يتعلق بالتعامل مع الفلسطينيين.

تقول شلوميت الوني في مقابلة صحفية نشرت عبر موقع "نعنع" الإسرائيلي على شبكة الانترنت بمناسبة السنة العبرية الجديدة لقد لاحلت قبل فترة ان الجيش الإسرائيلي يجرم الفلسطينيين من السير في عدد كبير من الشوارع في الضفة الغربية وعرفت ذلك عندما تم تقديم عدد منهم الى المحاكمة وصودرت سياراتهم لانهم خالفوا الأوامر واستخدموا الطرق اليهودية واستغربوا من هذا الاجراء وقالوا انهم لم يعلموا بان هذه الطرقات هي فقط لليهود فتوجهت الى احد كبار قادة الجيش وسالته فاكد لي النبا فسالته : كيف يعرف الفلسطينيون ان هذه الطرق محظورة عليهم طالما انه لا توجد لافتات تشرح لهم ذلك فاجابني: لم نضع لافتات بشكل مقصود فهل تريد ان يراها صحفي لا سامي اجنبي فيكتب ان اسرائيل دولة ابارتايد؟ ماذا يعني ما تقدم؟

يعني بعبارة واضحة لا تقبل اللبس او الشك ان اسرائيل هي فعلا دولة ابارتايد وان هذا الامر لا يقلق احدا من داخلها وعلى رأس هؤلاء شارون وحكومته والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية من جهة اخرى.

اما الذي يقلقهم فقط فهو ان يتناول احد الامر بالكتابة عنه في الصحافة الاجنبية واذا كتبه صحفي او تناولته اداة اعلامية معينة لوجدت التهمة بالعداء للسامية جاهزة على الفور.

والحقيقة ان شلوميت الوني كانت اول من طرح فكرة اسرائيل دولة لكل سكانها وقالت انها اذا كانت بالفعل واحة الديمقراطية في المنطقة كما تدعي فيجب ان تكون لكل سكانها مهما اختلفت اعراقهم وان عليها ان تشعر مواطنيها العرب بان الدولة لهم ايضا مثلما هي اليهودي لكن في غياب ذلك كله تصبح اسرائيل دولة عنصرية وان الابداه هي طريقها للخلاص من الشعب الفلسطيني.

وحديث الابداه يقودنا بدوره الى رؤية يهودي آخر من ذات النوع المعتدل ولا نغالي ان قلنا العادل وهو "باروخ كيمرلنغ" عالم الاجتماع الفرنسي الشهير وصاحب المؤلف المعروف حروب شارون ضد الفلسطينيين الصادر في باريس عام 2003

يقول باروخ في مجلة اللوموند دبلوماسياتك الفرنسية تحت عنوان "شارون والابداه السياسية للفلسطينيين" ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتقد في امتلاكه لحل القضية الفلسطينية وان هذا الحل يتمثل في الابداه السياسية وهو مفهوم يرجع الى العام 1948 ويرتكز على استراتيجيه سياسية عسكرية ودبلوماسية ونفسية تهدف الى تزويد الشعب الفلسطيني كيانا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا شرعي ومستقل ويمكن لهذه الخريطة - وهو الواقع الحالي - ان تشمل على التطهير العرقي التدريجي الجزئي او الكامل في الاراضي المعروفة بأرض اسرائيل والتي هي فلسطين التاريخية في حقيقة الامر.

وواقع الحال ان شارون بدأ بالفعل المرحلة الاولى من خطة الابداه السياسية من خلال العملية العسكرية التي انطلقت في مارس من عام 2002 فيما عرف باسم عملية السور الوافي الهادف الى تفكيك اي قوة امنية فلسطينية منظملة وتدمير القواعد الرئيسية